هواء في شبك

## (إن صدقناك أغضبناك)

شكا الحجاج يوما سوء طاعة اهل العراق وسقم مذهبهم، وسخط طريقتهم؛ فقال له جامع المحاربي وكان شيخا صالحا خطيبا لسنا:اما انهم لو احبوك لاطاعوك، على انهم ما شنؤوك لنسبك، ولا لبلدك، ولا لذات نفسك، ولكنهم نقموا افعالك، فدع ما يبعدهم عنك الى ما يدنيهم منك، والتمس العافية ممن دونك تعطها ممن فوقك، وليكن ايقاعك بعد وعيدك، ووعيدك بعد وعدك، فقال له الحجاج:والله ما ارى ان ارد بني اللكيعة الى طاعتي الا بالسيف، فقال جامع: ايها الامير، ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار، فقال الحجاج: الخيار يومئذ لله، فقال جامع: اجل، ولكن لا تدري لمن يجعله الله، فغضب الحجاج وقال: ياهناه وهي كلمة قبيحة، انك لمن محارب، فقال جامع:

وللحرب سمينا وكان محاربا اذا ما القنا امسى من الطعن احمرا

فقال له الحجاج: والله لقد هممت ان اخلع لسانك، واضرب به وجهك، فقال جامع: اذا صدقناك اغضبناك، وان كذبناك اغضبنا الله، وغضبك اهون علينا، ثم انسل جامع من بين الصفوف وخرج.

وهذه أيضاً جدلية من نوع آخر، جدلية الامير والشعب، والدكتاتور والناصح، ومنذ القدم اوصوا بعدم صحبة السلطان، وعبروا عنه بانه كالصخرة ان وقعت عليها آلمتك وان وقعت عليك آلمتك، وهذه الصحبة مهمة عسيرة، اذ ان التاريخ يحكي ويفيض ان مصاحبة السلطان من الاخطار، ونصيحته اكثر خطرا، وهذا طبعا في الحكومات الفردية والتسلط، الحكومات التي تبنى على عبقرية الرجل الواحد وحكمة الرجل الواحد، وكذلك رعونة الرجل الواحد، ولطالما اودى الرجل الواحد بالعباد والبلاد، وحول عيش المجموع الى جحيم لا يطاق؛ لكننا الان نأمن على السنتنا من القطع لنتكلم بما نريد، فالرئاسات ثلاث بدل واحدة، ومجلس النواب انبثق من الشعب، والقنوات الفضائية تصفر من تريد وترفع من شأن من تريد، لا يردعها رادع، ومواطنو الخارج يعتبون على السلطة وهم بكنف دول اخرى، فقد خرجت علينا امرأة ذهبت لزيارة ابنتيها اللتين تخرجتا من الجامعة التكنولوجية وحصلتا على الدكتوراه، لتصبحان من حصة بريطانيا وهي لم تزل تعتب على الوطن، الذي تعب وربى وعلّم، وادخل الجامعات، ومن ثم تذهب الكفاءات العراقية لخدمة الغير، وهي غير راضية عن العراق، لينبري احدهم ويقول سارجع اخدم بلدي عندما تتغير الظروف، وكأن الوطن ينتظر الاخ لحين عودته.

قبل فترة قصيرة ذهبت لزيارة احدهم وقد عاد من بريطانيا، رحبت به كثيرا لكني علمت انه عاد ليموت في العراق، وآخر قد كسرت رجله وقد عاد ليشفى ومن ثم يعود الى منفاه، عندها علمت ان الاخوان اثنان، اما اخ او عدو وقد فصل ذلك الشاعر حين قال:

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها
ولكن اخلاق الرجال تضيق

وتذكرت صديقي القديم الذي قال لي ذات يوم وقد الححت عليه بالسؤال: لماذا لا تخرج من العراق؟ فقال: صدقني لو يضربني صدام (جلاقا) ويطرحني خارج الحدود اعود ثانية، ولو كررها آلاف المرات، عندها فقط علمت ان هناك فرقا بين هذا وذاك، وعلمت ان مصروفات الدولة على ابنائها لم تذهب جميعها هباء، فالكثيرون لا يتعاملون مع العراق من خلال الدينار والدرهم، وهم عراقيون رغم انف الحجاج واشباهه، والجدران الحرة ما عادت حكراً على الدول الغربية فنحن كذلك نكتب على الجدران براحتنا، ولا نخشى الامراء والوزراء.

■ عبدالله السكوتي

### أكد الالتزام بالقرارات الدولية للخروج من طائلة الفصل السابع

# طالباني: العراقيون والكويتيون بإمكانهم إنهاء الملفات العالقة بين البلدين

□ بغداد / المدى

شارك رئيس الجمهورية جلال طالباني والوفد المرافق له ليلة امس الاول الخميس، في نيويورك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث ألقى الرئيس الأمريكي باراك اوباما وعدد من رؤساء الدول كلماتهم في هذه الجلسة.

وألقى طالباني كلمة العراق امام الجمعية اكد فيها اصرار العراق على مواصلة العملية الديمقراطية وازالة مخلفات الديكتاتورية.

واشار الرئيس الى ان العملية السياسية الجارية منذ انهيار النظام الدكتاتوري في ٢٠٠٣ أفضت إلى تغيير سياسي جذري في العراق تجسد في بناء عراق اتحادي ديمقراطي موحد ومستقل في ظل مؤسسات دستورية تحظى بالاحترام وحكومة منتخبة بموجب الدستور.

واوضح ان الطريق للوصول إلى هذا الهدف لم يكن سهلا ومعبداً، بل واجهته الكثير من التحديات، وكان في مقدمتها مواجهة قوى التطرف المذهبية والطائفية والتصدي للإرهاب وفلول النظام الدكتاتوري السابق التي تحاول العودة بالعراق إلى عهد الظلام والمقابر الجماعية والحروب العبثية ولقد استخدمت هذه القوى مختلف الوسائل بما فيها ارتكاب أبشع الجرائم، وتحالفت مع منظمات الجريمة المنظمة وشبكات الإرهاب العالمي العابرة للأقاليم والدول من اجل زعزعة امن واستقرار العراق وصولاً إلى ذلك الهدف. وكانت المهمة الأساسية لحكومة العراق هي توفير الأمن في جميع أنحاء العراق وتعزيز الوحدة الوطنية وسيادة القانون.

وقال طالباني في كلمته:"منذ أن وقفت أمامكم في السنة الماضية، حدثت تطورات مهمة في العراق، لقد شهد العام الماضي وهذا العام انخفاضاً كبيراً في أعمال العنف وتحسناً ملحوظاً في الحالة الأمنية في العراق على الرغم من وقوع بعض الأعمال الإرهابية التي استهدفت المدنيين الأبرياء هنا أو هناك. ان تحسن الوضع الأمني هو الذي مهد لسحب الولايات المتحدة الأمريكية لقواتها القتالية العاملة في العراق واستكمال هذا الانسحاب نهاية اب الماضي استناداً إلى الاتفاق الموقع بين البلدين بشأن انسحاب القوات الأمريكية من العراق وتنظيم أنشطتها خلال وجودها المؤقت فيه الموقع بين الطرفين في السابع عشر من تشرين الثاني من العام ٢٠٠٨.

طالباني قال امام رؤساء العالم ان العام الجاري شهد نجاح الانتخابات التشريعية وحظيت باهتمام عربي وإقليمي ودولي كبير. وذكر بأن جميع المراقبين من بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في العراق ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية إضافة إلى المراقبين الدوليين ومنظمات المجتمع المدني اعربوا عن ثقتهم بشفافية تلك الانتخابات ونزاهتها وحريتها.

ونوه الى انه حالياً تجري الأحزاب السياسية الرئيسة اتصالات مستمرة من اجل عقد دورة مثمرة لمجلس النواب المنتخب حديثاً ينتخب فيها رئيساً جديداً للمجلس ورئيساً للجمهورية، وبعد ذلك يطلب الرئيس المنتخب من رئيس الوزراء الجديد تشكيل الحكومة استناداً إلى أحكام الدستور العراقي. ونأمل أن تشكل هذه الحكومة الجديدة في اقرب فرصة ممكنة، إذ ان أي تأخير في تشكيلها سيؤثر بشكل سلبي على الحالة الأمنية والإعمار والازدهار.

وتابع:"لقد شجع تحسن الحالة الأمنية في العراق العديد من البلدان العربية والأجنبية على إعادة فتح بعثاتها الدبلوماسية وساعد على تطوير علاقات العراق على الصعيدين الإقليمي والدولي وقد ساهم تعيين سفراء عراقيين جدد في مختلف بلدان العالم في تعزيز هذه العلاقات وتوسيع آفاقها. كما أن تولي العراق لرئاسة الدورة الحالية للجامعة العربية ومؤتمر القمة العربي في شهر آذار من العام المقبل سيعزز من دور العراق الإقليمي وسيمثل خطوة مهمة على طريق مساعي العراق لاستعادة مكانته في المجتمع الدولي وأن يكون عضواً فعالاً ومسؤولا في الأسرة الدولية. وستمضي حكومة العراق بهذا الاتجاه، اتجاه تعميق أواصر الصداقة والتعاون وحسن الجوار، وبالشكل الذي يقوي من فرص الاستقرار والأمن في المنطقة".

وفي مجال التنمية، قال طالباني ان الحكومة العراقية اطلقت في ٤ نيسان الماضي خطة إنمائية وطنية لفترة خمس سنوات وتضمنت هذه الخطة ما يقارب ٢٧٠٠ مشروع استراتيجي في القطاعات المختلفة تبلغ تكلفتها ١٨٦ مليار دولار، موضحا ان هذه الخطة ستساهم في تطوير الاقتصاد العراقي وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للعراقيين، فضلاً عن ذلك سيؤدي تنفيذ هذه الخطة إلى إيجاد ٤ ملايين فرصة عمل سيكون تأثيرها الايجابي قوياً في معالجة مشكلة البطالة في العراق وستساهم أيضاً في عودة اللاجئين العراقيين إلى بلدهم. وفي هذا الصدد فان حكومة العراق ترى أن الحل الحقيقي والفعلي لمشكلة النازحين العراقيين هو في عودتهم إلى بلدهم العراق والى أماكن سكناهم التي غادروها، لأن العراق بحاجة إلى طاقات جميع أبنائه لكي يساهموا في بناء مستقبل بلدهم.

وعن سياسة العراق الخارجية قال طالباني ان دستور العراق صاغ المبادئ الأساسية لسياسة العراق الخارجية التي تركزت على مراعاة حسن الجوار، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وحل المنازعات بالوسائل السلمية، وإقامة علاقات دولية على أساس المصالح المشتركة واحترام التزامات العراق الدولية، وهذه ثوابت لا يحيد عنها العراق في سياسته الخارجية وعلاقاته الدولية. وفي هذا الصدد اوضح الرئيس انه على هذا الأساس فان العراق يسعى إلى إقامة أفضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة والدول الإسلامية، ونلتزم بقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

واكد الرئيس دعم العراق لنضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل إقرار حقوقه غير القابلة للتصرف بما فيها إقامة دولته على ارض فلسطين، كما نعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في إعادة الأراضي العربية المحتلة، ونعتبر المبادرة العربية خطوة عملية وفي الاتجاه الصحيح نحو تسوية النزاع العربي-الإسرائيلي وصولا إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في الشرق الأوسط. كما اننا ندعو إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، لان ذلك من شأنه أن يعزز من فرص السلام والأمن، وفي هذا السياق ندعو الدول التي لم تنضم بعد إلى معاهدة عدم الانتشار إلى الانضمام إليها والتقيد بأحكامها.

وفيما يتعلق بالملف النووي للجارة إيران، قال الرئيس طالباني، ان العراق يؤمن بحق الدول المشروع في استخدامات الطاقة النووية لأغراض سلمية، وهو حق كفلته المواثيق الدولية وفي المقدمة منها معاهدة عدم الانتشار، ونؤكد أهمية التوصل إلى حل سلمي في التعامل مع هذا الملف، وان الحوار والعمل الدبلوماسي الهادئ هو انجح طريقة إلى تحقيق ذلك الهدف، وبالمقابل فان أي تصعيد سيضر بمصالح جميع الأطراف ويعرض امن المنطقة إلى الخطر.

واشار الرئيس الى اهمية خروج العراق من الفصل السابع من الميثاق الاممي، فقال بهذا الصدد"لا تزال أهم مسألة يواجهها العراق في هذه المرحلة هي التخلص من أعباء القرارات التي صدرت بحقه بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. ومن خلال عملية مراجعة القرارات استنادا إلى قرار مجلس الأمن ١٨٥٩ لسنة ٢٠٠٨، واستجابة لتقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة(S/٣٨٥/٢٠٠٩)، فإننا نمضي بشكل حثيث بالتعاون مع الأصدقاء والدول الأعضاء في مجلس الأمن لكي تتم تسوية جميع المسائل المتعلقة بالحالة في العراق وفي مقدمتها القيود المتبقية على العراق في مجال نزع السلاح، وتصفية عقود برنامج النفط مقابل الغذاء والتوصل إلى آلية تضمن الحماية لأموال العراق.

وتابع:"نحن جادون في أن ننهي هذه الملفات العالقة خلال ما تبقى من هذه السنة". وبشأن العلاقات مع الكويت قال الرئيس"ستتعامل الحكومة المنتخبة الجديدة مع القضايا التي تخص الحالة بين العراق والكويت، ومن أبرزها صيانة الدعامات الحدودية والتعويضات وعودة المفقودين والممتلكات الكويتية، وسنعمل مع الأشقاء الكويتيين والأطراف ذات العلاقة ومع الجهات المعنية في الأمم المتحدة من اجل التوصل إلى تسوية ترضي جميع الأطراف ومن دون أن تخل بالتزاماتنا بموجب قرارات مجلس الأمن، الذي نؤكد هنا احترامنا لها والتزامنا بها.

وافاد الرئيس بأن الوضع في العراق، ونتيجة للتطورات الايجابية الكبيرة التي حدثت فيه منذ سقوط النظام السابق والتخلص من الدكتاتورية، بات يختلف اختلافا أساسيا عن الوضع الذي كان قائما عندما تبنى مجلس الأمن القرار ٦٦١ لعام ١٩٩٠.

وقال بشأن العملية السياسية الجارية في العراق"انها تهدف إلى بناء عراق اتحادي ديمقراطي موحد و مستقل، يعمل الشعب فيه في ظل مؤسسات دستورية وسلطة للقانون تتمتع فيها حقوق الإنسان بالحماية، وتحظى فيها جميع مكونات الشعب بالاحترام الكامل.

وعلى هامش اعمال الجمعية، اجتمع الرئيس طالباني في مبنى الأمم المتحدة مع الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون والوفد المرافق له.

وأوجز الرئيس خلال اللقاء الأوضاع السياسية في البلاد، مشيراً إلى الحراك السياسي الجاري بين القوى والكتل الفائزة في الانتخابات والعراقيل التي تحول دون الاسراع في تشكيل الحكومة القادمة.

وأكد رغبة وتصميم القادة السياسيين في العراق للعمل من أجل تشكيل حكومة شراكة وطنية حقيقية تمثل المكونات الرئيسة للمجتمع العراقي.

من جهته أشار بان كي مون إلى أن منظمة الأمم المتحدة تتطلع إلى الاسراع في الخطى لتشكيل حكومة تضم مجمل الطيف العراقي وتكون قادرة على الاضطلاع بدورها في توفير الاستقرار وضمان سيادة القانون والطمأنينة والازدهار في العراق.

وبحث طالباني خلال الاجتماع مع الأمين العام العلاقات الثنائية بين العراق والمنظمة الدولية ودور بعثة الأمم المتحدة فيه وفي مساعدة العراقيين للتغلب على المشاكل والصعاب التي تعيق تطوير العملية السياسية الجارية والمسيرة الديمقراطية.

كما اجتمع الرئيس في مبنى الأمم المتحدة مع الرئيس النمساوي هانزفيشر والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء استعراض مسار العلاقات الثنائية بين جمهورية العراق وجمهورية النمسا وسبل توسيعها وتعضيدها بما يعزز روابط الصداقة بين البلدين الصديقين.

بدوره جدد الرئيس النمساوي موقف بلاده الداعم للعراق مؤكدا رغبة النمسا في تعميق علاقات الصداقة بين البلدين بما يؤمن المصالح المشتركة للشعبين العراقي والنمساوي.

كما أشاد الرئيس هانز فيشر بالدورالكبير الذي يلعبه الرئيس طالباني على الساحة السياسية في العراق والمنطقة وفي تطوير العلاقات العراقية النمساوية.

وحضر اللقاءات عن الجانب العراقي كبير مستشاري رئيس الجمهورية الأستاذ فخري كريم وعضو مجلس النواب العراقي الدكتور نجم الدين كريم و سفير العراق لدى الأمم المتحدة حامد البياتي وممثل حكومة إقليم كردستان في واشنطن قباد طالباني.

# شاويس يبحث مع وزير أميركي معالجة الملفات المالية العالقة

□ بغداد / المدى

استقبل نائب رئيس الوزراء الدكتور روز نوري شاويس امس الاول الخميس بمكتبه ببغداد السيد آندي باوكول مساعد وزير الخزانة الامريكي والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء بحث افاق تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين من خلال تبادل الخبرات البشرية والفنية والتكنولوجية.

واشار نائب رئيس الوزراء الى ان الحكومة العراقية اتخذت خطوات جدية من اجل انهاء الملفات المالية العالقة ومنها ملف النفط مقابل الغذاء، وانها ماضية في جهودها لانهاء هذا الملف بشكل كامل وباسرع وقت ممكن، وسبق للحكومة العراقية ان قدمت تقريرين الى الامم المتحدة بشأن انهاء ملف التعويضات والمطالبات حيث لاقى التقرير الاخير وقعا ايجابيا على المجتمع الدولي، ومن المؤمل ان تقدم تقريرها الثالث والاخير قريبا.

وبعد استعراض اهم الاجراءات حول التعويضات والمطالبات، اشاد السيد باوكول بهذه الاجراءات مشيرا الى ان هذه الخطوات الايجابية ستسهم بشكل كبير في توفير نوع من الضمان لاموال العراق في حالة رفع الحماية عنها، ومن الجدير بالذكر ان الجانبين يجريان مباحثات على الصعيد الفني من اجل الوصول الى آلية مقبولة تضمن الحماية لاموال العراق وتكون بديلا عن الآلية الحالية.

كما اكد الجانبان ضرورة دعم استقلالية البنك المركزي العراقي وتفعيل دور البنوك والمصارف الاهلية والعمل على رفع قدراتها وامكانياتها الفنية والادارية.

# رابطة المرأة تجدد انتقادها للمادة ٤١ في مؤتمرها السابع

□ بغداد / اياس حسام الساموك

عقدت رابطة المرأة العراقية امس الجمعة مؤتمرها السابع بحضور عدد من الشخصيات السياسية والاكاديمية وممثلي منظمات المجتمع المدني اضافة الى جمهور غفير من النساء العراقيات.

الحفل تضمن عملا مسرحيا باسم"انعكاسات"اضافة الى عدد من المقطوعات الموسيقية، وطالب المؤتمرون فيه بمحاربة كل انواع العنف ضد المرأة والطفل، اضافة الى تشريع قانون يحرم العنف ضد المرأة بأي شكل من الاشكال وتحت اي مسمى وتوفير الامن والصحة والضمان الاجتماعي للشعب العراقي.

كلمة الافتتاح القتها سكرتيرة رابطة المرأة العراقية شيمران مروكل حملت فيها الاطراف السياسية العراق مسؤولية ما يجري من جمود وترهل اصاب العملية السياسية، كونهم لم يتفقوا، حتى الان على انهاء ازمة الحكومة، بالرغم من مرور ستة اشهر على اجراء الانتخابات.

مروكل طالبت بتعويض الشرائح التي عانت في ظل النظام السابق، والمرحلة التي تلت سقوط النظام، معتبرة ان المرأة تواجه اليوم عدة تحديات من الخضوع الى العنف المنظم والخضوع الى العادات البالية وعدم وجود قانون ينظم الاسرة.

وانتقدت مروكل المادة ٤١ من الدستور والتي اخضعت النساء الى قواعد مختلفة كل حسب دينه او مذهبه او اعتقاده اضافة الى انها تتعارض مع المادة ١٤ من الدستور.

وطالبت سكرتيرة الرابطة باشراك النساء العراقيات في المناصب القيادية والعمل على النهوض بواقعهن من خلال الضمانات التشريعية والقانونية.

الرائدة في مجال الدفاع عن حقوق المرأة خانم زهدي القت كلمة عن لجنة تنسيق رابطة المرأة العراقية، اكدت فيها ان المرأة والطفل يعدون من اكثر الشرائح تضررا في المجتمع، فالبرغم من عدم وجود احصائيات رسمية الا ان هناك تقارير دولية تشير الى وجود الملايين من النساء والايتام يعيشون تحت مستوى خط الفقر.

ونوهت زهدي الى ضرورة مواصلة النضال من اجل ان تحقق المرأة مطالبها بعد ان سلبت منها الكثر من الحقوق في السابق من اجل العيش في حياة حرة كريمة.

اما كلمة رابطة المرأة الكردستانية التي كانت القتها"كاني أو"شددت فيها على ان الاطراف السياسية لا تزال عاجزة عن الخروج بتوافقات ترضي جميع الاطراف من اجل تشكيل الحكومة لانهاء جميع الازمات التي يمر بها الشعب العراقي، لافتة الى ان العمل لا يزال من اجل القضاء على العنف ضد المرأة ورفع المستوى المعاشي لها.

وكان من ابرز الحاضرين سكرتير الحزب الشيوعي العراقي حميد مجيد موسى الذي وصف رابطة المرأة العراقية في تصريح لـ"المدى"بالمجيدة على اعتبار انها اول منظمة نسائية في الساحة السياسية في العراق، مضيفا ان لهذه الرابطة ادوار مشرفة في تاريخ العراق ولها مناهج واهداف نبيلة اذا ما تحققت ستنقل المرأة نوعيا الى مواقع جديدة باتجاه المساواة واقرار حقوقها.

واعتبر موسى ان الحزب الشيوعي العراقي هو جزء من قضية المرأة، على اساس انها لا تزال ضمن منهج الحزب السياسي، مشيرا الى ان النضال مستمر من اجل اقرار حقوق المرأة، متوقعا ان يكون للمرأة دور اكبر في المرحلة القادمة كونها لها المقدرة في الدفاع عن حقوقها اضافة الى ان المجتمع في نضوج اكبر والكثير من الكوادر النسائية وعت بما يلقي على عاتقها الكثير من الأعباء، بدليل انعقاد مثل هكذا مؤتمر، مبينا ان الكوتا للنساء ضرورية في هذه المرحلة فلايمكن التخلي عنها دون طلب من المرأة نفسها.

يشار الى ان رابطة المرأة العراقية منظمة نسوية جماهيرية ديمقراطية لها فروع في جميع المحافظات بما في ذلك اقليم كردستان، تضم نساء العراق على اختلاف طبقاتهن واتجاهاتهن السياسية ومعتقداتهن الدينية.

# دائرة الإصلاح تطلق سراح ١٠٤ أحداث

□ بغداد / المدى

اعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن اطلاق سراح ١٠٤ أحداث من المودعين في الاقسام الاصلاحية.

جاء ذلك في تقرير اصدرته دائرة اصلاح الاحداث التابعة للوزارة شمل نشاطات ومهام الدائرة خلال شهر آب الماضي والذي اورد فيه اطلاق سراح (١٠٤) أحداث وادراج (١٩) حدثا ضمن برامج الرعاية اللاحقة استعدادا لدمجهم في المجتمع قبل اطلاق سراحهم.

وفي اطار البرنامج التدريبي والتعليمي والثقافي اشار التقرير الى الحاق (١٢٨) حدثا بدورات تدريبية متنوعة كالحاسوب، والحدادة، والرسم، والخياطة، وتعليم الحلاقة، كما تم شمول (١٣٠) حدثا في دروس محو الامية، وبلغت المحاضرات الدينية الملقاة على الاحداث لتقويم سلوكهم (٥٦) محاضرة بالتعاون مع ديواني الوقف الشيعي والسني اضافة الى القاء (٩٢) محاضرة ثقافية من قبل الباحثين الاجتماعيين في الاقسام الاصلاحية.

كما ان الدائرة مستمرة في الاهتمام بالجانب الصحي للاحداث كاجراء الزيارات من قبل الاطباء الاخصائيين في مختلف الاختصاصات واحالة بعض الاحداث الى المستشفيات في حالات مرضهم للوقوف على حالتهم الصحية ومعالجتهم ومنع انتشار الامراض بينهم.

## على حد قولهم

■ اتهام

في ظل الاتهامات التي تتراشق بين الكتل الفائزة في الانتخابات بتعطيل الحراك السياسي، اتهم النائب عن ائتلاف دولة القانون كمال الساعدي القائمة العراقية باجهاض المفاوضات بين الكتلتين، واصفا مطالب القائمة العراقية بالتعجيزية.

واضاف الساعدي ان الغاء قانون المساءلة والعدالة والغاء المحكمة الجنائية والغاء قانون المخبر السري واعادة تشكيل وزارة الداخلية واعادة ضباط الامن السابقين وضباط المخابرات وانهاء جهاز المخابرات الحالي واعادة النظر في جهاز المخابرات الوطني فضلا عن مجموعة من المطالب الاخرى، يعد تغييرا كاملا لكل ما فعلناه في السنوات السابقة، اضافة الى اصرارها على ان تكون رئاسة الوزراء للعراقية حصرا وهذا بدوره عمل على تكريس التباعد بين الكتلتين. (واع).

■ التوافق والتراضي

أكد النائب عن الائتلاف الوطني العراقي محمد الدراجي وجود بوادر ايجابية بشأن اختيار مرشح التحالف الوطني لرئاسة الوزراء بطريقة التوافق والتراضي بدلا من التصويت داخل لجنة حكماء التحالف المسؤولة عن هذه الآلية.

وقال الدراجي ان هناك انفراجات بشأن اختيار مرشح التحالف لرئاسة الوزراء بالتوافق والتراضي مابين مرشحنا عادل عبدالمهدي ومرشح دولة القانون نوري المالكي،بدلاً من آلية التصويت التي وضعها التحالف كخطة بديلة عن التوافق".

وكان التحالف الوطني اتفق على وضع آلية التوافق والتراضي في اختيار مرشحهم،واضعين خمسة ايام كمدة نهائية لاختيار المرشح.

واكد عدد من اعضاء الائتلاف الوطني ان ائتلافهم سيلجأ الى آلية التوافق والتراضي بدلاً من آلية نسبية او عددية"٨٠ ٪ او ٦٥ ٪"لاختيار مرشح التحالف.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون